

مجمع الأمثال

4580 - هُوَ أَوْ ثَقُّ سَهْمٍ فِي كِنْدَانِي .

يضرب لمن تعتمده فيما يَنْذُوبُكَ .

قَالَ مَالِكُ بْنُ مَسْعَدٍ لِعَبِيدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ طَابِئَانَ التَّمِيمِيِّ مِنْ بَنِي تَمِيمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَتْ رُبَيْعَةُ الْبَصْرَةَ اجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَالِكٍ وَلَمْ يَعْلَمْ عَبِيدُ بْنُ مَسْعَدٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا أَعْوَرَ اجْتَمَعَتْ رُبَيْعَةُ وَلَمْ تَعْلَمْنِي فَقَالَ مَالِكٌ : يَا أَبَا مَطَرٍ وَإِنَّكَ لَأَوْثَقُ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي عِنْدِي فَقَالَ عَبِيدُ بْنُ مَسْعَدٍ : وَأَيضاً فَإِنِّي لَسَهْمٌ فِي كِنَانَتِكَ ؟ أَمَا وَإِنَّ لِي فِيهَا لِأَطْوَلَهَا وَلِيَنَّ قَعْدَتَ فِيهَا لِأَخْرَقْنَهَا فَقَالَ مَالِكٌ وَأَعْجَبَهُ : أَكْثَرَ الْبَنِي فِي الْعَشِيرَةِ مِثْلَكَ فَقَالَ : لَقَدْ سَأَلْتُ رَبَّكَ شَطَطًا فَقَالَ مَقَاتِلُ بْنُ مَسْعَدٍ : مَا أَخْطَلَكَ فَقَالَ لَهُ : اسْكُتْ لَيْسَ [ص 400] مِثْلَكَ يُرَادُ نِيَّ فَقَالَ مَقَاتِلُ : يَا ابْنَ اللَّسْعَاءِ لَعْنُ الْبَنِي عَشَائِرٌ دَرَجَاتٌ مِنْهُ وَبِيَهْةً تَقْوَبَاتٌ (التَّقْوِيْبُ - وَمِثْلُهُ الْقَوْبُ - حَفْرُ الْأَرْضِ وَفَلْقُ الطَّائِرِ بِيضَةٌ لِيَخْرُجَ الْفَرْخُ) .

عَنْ رَأْسِكَ قَالَ : يَا ابْنَ اللَّقِيظَةِ إِنَّمَا قَتَلْنَا أَبَاكَ بِكَلْبٍ لَنَا يَوْمَ جُوَاشِي (جُوَاشِي : حَصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ) وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ التَّمِيمِيُّ قَتَلَ مَسْعَدًا يَوْمَ جُوَاشِي مَرْتَدًا عَنِ الْإِسْلَامِ .

وعبيد بن مسعود هذا أحد فُتَّكِ الْعَرَبِ وَهُوَ قَاتِلُ مَصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ